وبالجملة فهو صلى الله عليه وسلم اصدق الناس
في الخبر ولا في قوله ولا نعم زائدة لتاكيد النفي
وما ورد من انه لم يقل لا قط محمول على انه
لم يقل لا في شيء سئل عنه من حوائج الدنيا
بل ان كان عنده شيء اعطاه للسائل وان لم
يكن عنده شيء سكت او وعده وبالغ ببعضهم
حتى قال ما قال لا قط الا في تشهده
لولا التشهد كانت لاؤه نعما
وهذا باعتبار الغالب والا ففي صحيح البخاري
ان الاشعريين جاؤا اليه صلى الله عليه
وسلم وطلبوا منه ان يحملهم فقال والله
لا احملكم الى آخر الحديث وهذا البيت والذي
بعده خاصيتهما التخلص من الوقوع في الذل لديه
فمن واظب على قراءتهما خلص من الوقوع في الذل لديه
ومن وقع في شدة قبل قراءتهما وكرر قراءتهما
في جوف الليل وتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم
رفعت عنه تلك الشدة
هو الحبيب الذي ترجى شفاعته
لكل هول من الاهوال مقتحم

الضمير

الضمير راجع لمحمد او لنبينا والحبيب اما بمعنى محب
فيكون اسم فاعل او بمعنى محبوب فيكون اسم
مفعول وعلى كل فالمراد هو الحبيب لله او لامته
لانه اعظم محب لله وافضل محبوب له وهو
ايضا محب لامته ومحبوب لها اذ من شرط
كمال الايمان ان يكون احب من المال والولد
والنفس فقد قال عمر رضي الله عنه لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لانت احب الي من
مالي وولدي والناس اجمعين دون نفسي
فقال له عليه الصلاة والسلام لا يكمل ايمانك
حتى اكون احب اليك من نفسك التي بين
جنبيك فقال عمر رضي الله عنه انت
احب الي من نفسي فقال له عليه الصلاة
والسلام قد كمل اذا ايمانك وهذا ترق لسيدنا
عمر في الحال ببركة صلى الله عليه وسلم
او ان ذلك كان كامنا في نفسه غير انه لحداثة
لم يتنبه لذلك الا بعد ان نبهه صلى الله
عليه وسلم وهذا هو اللائق بالادب لكنه
بعيد جدا وقوله الذي ترجى شفاعته وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)